



The Reality and Challenges of E-Learning or Blended Learning in Palestine "An-Najah National University -Faculty of Fine Arts as a Model"

Hani Khalil Al-Farran^a, Maisam Ayman Abdul-Haq^b, Zuheir Naji Khayef^c

^a, College of Fine Arts, Center for Interior Design and Television Decoration, An-Najah National University, Nablus, Palestine. ^b College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, ^c College of Humanities and Educational Sciences, An-Najah National University, Nablus, Palestine.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 June 2025

Received in revised form 12 June 2025

Accepted 13 July 2025

Published 1 December 2025

Keywords:

E-learning, Blended learning, Challenges, An-Najah National University.

ABSTRACT

In recent years, the world has faced significant challenges, most notably the COVID-19 pandemic and various economic crises that have impacted many aspects of life. Specifically, the Palestinian people face additional challenges due to the practices and restrictions imposed by the Israeli occupation, including efforts to undermine and restrict the educational process. This study focuses on exploring the challenges faced by students of the Faculty of Fine Arts at An-Najah National University within the framework of electronic and blended learning systems. The researcher designed a questionnaire specifically for this purpose, which was distributed to a sample of students. The collected data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The study aimed to identify the challenges and realities of electronic and blended learning in the Faculty of Fine Arts, emphasizing the main obstacles students face in adopting this educational approach. These challenges include the pressures and restrictions resulting from the Israeli occupation, as well as technological and logistical difficulties. The research concluded with several findings and recommendations, the most notable being that electronic and blended learning have significantly contributed to maintaining the continuity of the educational process during the COVID-19 pandemic and after October 7th. Among the key recommendations were improving the technological infrastructure and training students in the effective use of electronic learning tools.

واقع وتحديات التعلم الإلكتروني أو المدمج في فلسطين "جامعة النجاح الوطنية-كلية الفنون الجميلة نموذجاً"

د.هاني خليل الفران¹

ميسم أيمن عبد الحق²

د. زهير ناجي خاييف³

¹ التصميم الداخلي، كلية الفنون الجميلة، مركز التصميم الداخلي والديكور التلفزيوني، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

² التصميم الداخلي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

³ كلية العلوم الإنسانية والتربوية - جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الملخص:

واجه العالم في السنوات الأخيرة مجموعة من التحديات والمصاعب التي تمثلت في الازمات التي شهدتها المجتمعات كظاهرة كورونا، والأزمات الاقتصادية المختلفة، وبوجه خاص يواجه الشعب الفلسطيني تحديات إضافية تتمثل بالمضايقات والصعوبات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي علينا في كافة مجالات الحياة، ولاسيما في محاربته للمسيرة التعليمية.

اعتمدت الدراسة على الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة، (طلاب كلية الفنون الجميلة)، وقامت بتحليل نتائجها بالاعتماد على برنامج "التحليل الاحصائي" (SPSS)، وكما قامت باستعراض وتحليل كافة التحديات والمعوقات التي واجهت الطلاب خلال دراستهم، وفق نظام التعليم الإلكتروني أو المدمج.

وتهدف الدراسة الى استكشاف التحديات والواقع التي تواجه التعليم الإلكتروني أو المدمج في كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية، وتخصيص أبرز التحديات التي تواجه الطلاب، في استخدام هذا الأسلوب التعليمي، بالرغم من التحديات التي يواجهونها جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة الى التحديات التكنولوجية واللوجستية المختلفة.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات، أبرزها بأن التعليم الإلكتروني أو المدمج ساهم في استمرار العملية التعليمية، في ظل جائحة كورونا وبعد السابغ من أكتوبر، ومن أبرز التوصيات: الاهتمام بتحسين البنية التحتية وتدريب الطلاب على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، التحديات، جامعة النجاح الوطنية.

1:1 المقدمة:

تأثرت فلسطين بتغيرات في أساليب التعليم نظراً للعديد من المحددات والمعوقات العالمية مثل: جائحة كورونا، والخاصة مثل: معوقات الاحتلال الإسرائيلي ولاسيما بعد السابغ من أكتوبر. لهذا أصبح التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج واقعاً تشهد معظم الجامعات الفلسطينية؛ مما دفع جامعة النجاح الوطنية الى الابتكار والدراسة عن التجديد وتخصيص نظام التعليم بما يتلاءم مع الظروف الحياتية التي يعيشها الطلاب في مختلف المدن الفلسطينية لاستمرار العملية التعليمية رغم الصعاب التي يواجهها الشعب الفلسطيني وبالأخص فئة الطلاب في المؤسسات التعليمية؛ لتوفير مرونة أكبر للطلاب في الوصول الى المعرفة. ومع ذلك ظهرت العديد من التحديات التي تواجه هذا النمط من التعليم، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، والقصور في تأهيل الكوادر التعليمية والطلبة للتعامل مع الأدوات الحديثة، والاقتحامات المتكررة من جيش الاحتلال، بالإضافة للتكلفة المادية العالية والتشويش على شبكات الانترنت؛ مما أدى احداث حالة من القلق لدى الطلاب. في هذا السياق، ركزت جامعة النجاح الوطنية على تطوير منظومة تعليمية متكاملة تعتمد على التعليم الإلكتروني والمدمج، مع التركيز على الجودة، توفير الدعم الفني، وتنظيم البرامج التدريبية، مما جعلها نموذجاً رائداً في التعليم الإلكتروني في فلسطين. يناقش هذا الدراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة، والتحديات التي واجهتها، والحلول التي ساهمت في تحقيق الاستدامة والجودة في العملية التعليمية.

1:2 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على التحديات والمعوقات التي يواجهها طلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية في ظل نظام التعليم الإلكتروني أو المدمج، ومدى فعالية التعليم الإلكتروني على استمرار العملية التعليمية بالشكل الأمثل.

1:3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على قضية تعدد من أهم القضايا الحالية المؤثرة في العملية التعليمية لمؤسسات التعليم والطلاب في فلسطين، وذلك لتوضيح التحديات والمعوقات التي يواجهها الطلاب، ولإسما طلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية بالتعليم الإلكتروني أو المدمج، لتحسين التعليم الإلكتروني وتعزيز مخرجاته الأكاديمية، وتقديم توصيات لتحسين آلية التعلم العالي في فلسطين.

اهداف الدراسة: 1:4

- تحديد المعوقات واليجابيات التي يواجهها الطلاب في التعليم الإلكتروني أو المدمج.
- قياس رضا الطلاب عن هذا النمط التعليمي.
- قياس تأثير التعليم الإلكتروني أو المدمج على التقييم العملي.
- استكشاف مدى نجاح التعليم الإلكتروني أو المدمج على تحقيق التوازن بين المواد الفنية العملية وتطبيقها أو دراستها عن بعد.

1:5 فرضيات الدراسة:

- سلبيات التعليم الإلكتروني أو المدمج أكثر من ايجابياته من وجهة نظر الطلاب؟
- يؤثر التشويش على شبكات الانترنت على رضا الطلاب عن جودة التعليم الإلكتروني أو المدمج.
- هناك فجوة تقنية بين الطلاب من حيث القدرة على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.
- التعليم الإلكتروني قد يقلل من التدريب العملي المباشر بتطوير المهارات الفنية.
- نجاح التعليم الإلكتروني في مجال الفنون يعتمد على مدى توافر منصات تعليمية متطورة ومرتبطة مع حاجات الطلاب.

أسئلة الدراسة:

- ماهي سلبيات وإيجابيات التعلم الإلكتروني؟
- ما واقع التعليم الإلكتروني في كلية الفنون في (جامعة النجاح الوطنية) في ظل الأزمات التي تواجهها فلسطين؟
- ماهي الحلول المقترحة لتحسين تفاعل الطلاب مع أساليب التعليم الإلكتروني والمدمج؟

1:6 حدود الدراسة:

- الحد الزمني: يقتصر الدراسة على الفترة التي تلت جائحة كورونا حتى اللحظة "2024-2020".
- الحد المكاني: يركز الدراسة على طلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.
- الحد البشري: طلاب كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح.

1:7 مصطلحات الدراسة:

- التعليم الإلكتروني: هو ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية الى المتعلم دون اشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع اكمال الدراسة او يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي. ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكماً له. ويتم تحت اشراف مؤسسة تعليمية مسؤوله عن اعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجيا عديدة مثل الهاتف، الراديو، الفاكس، التلكس، التلفزيون، الكمبيوتر، الانترنت، الفيديو التفاعلي التي يمكن ان تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين، بين المتعلم وعضو هيئة التدريس. (سالم، 2010).
- التعليم المدمج: هو الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، وفي تعريف آخر (غربي، 2021)، حيث يدمج التعليم الإلكتروني المباشر مع التعليم التقليدي من خلال إمكانية الوصول الى جزء من المادة التعليمية غير الويب.

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لاستكشاف واقع التعليم الإلكتروني والمدمج، عن طريق عمل استبانة؛ لجمع آراء الطلاب والاطلاع على تقارير الاستبانة، بدايةً من الدراسة في دراسة الحالات الفردية وصولاً إلى استنتاجات عامة حول التعليم الإلكتروني والمدمج في الكلية.

1:8 ادوات الدراسة:

1. الاستبانة: تم تصميم استبانة موجهة للطلاب للحصول على النتائج، حول آراءهم وتجاربهم في استخدام التعليم الإلكتروني.
2. الملاحظة المباشرة: تمت الملاحظة عن طريق مراقبة تفاعل الطلاب على مجموعات الجامعة، لوحظ أن معظم النقاشات تدور حول التعليم الإلكتروني من إيجابيات وسلبيات.

2:1 الدراسات السابقة:

2:2 الدراسة الأولى: قامت الباحثة تغريد محمد حنتولي بأجراء دراسة منشورة عام (2016) بعنوان (واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية)، حيث قدمت الباحثة دراسة تهدف إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية، وبيان أثر متغيرات الدراسة على ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الحالة الدراسية وأهم ما توصلت إليه الباحثة ما يلي:

- ضرورة تطوير البنية التحتية للجامعة، والعمل على تحسينها لبناء أساس قوي ومتين يدعم هذا النمط التعليمي، لمواكبة كل ما يحصل على الساحة التعليمية العالمية من أجل تحقيق أفضل النتائج.

2:3 الدراسة الثانية: قام الباحث حواس، فتحة بأجراء دراسة منشورة عام (2021)، بعنوان (التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات)، حيث قدم الباحث دراسة تقوم بتسليط الضوء على مفهوم التعليم الإلكتروني، وتبيان إيجابياته، وسلبياته، ومدى استفادة الجزائر من هذا النوع من التعليم، وأهم ما توصل إليه الباحث ما يلي:

- اعتبر التعليم الإلكتروني نظام حديث للتعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وشبكة الأنترنت والوسائط المتعددة، وتركز إيجابياته في الغالب على إيصال المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. لكن الرغم من أن التعلم الإلكتروني قد يبدو كأداة تعليمية متاحة لأي شخص إلا أنه في الواقع ليس لكل الأشخاص في الجزائر يتمتعون بإمكانية وصول مستقرة للإنترنت وأجهزة كمبيوتر قوية بما يكفي لدعم البث عبر الإنترنت، كما أن بعضهم يجد صعوبة في إتقان جميع أحدث التقنيات.

2:4 الدراسة الثالثة: قام الدكتور محمود حسني الأطرش والدكتور مصعب سمير راشد بأجراء دراسة منشورة عام (2020)، بعنوان (واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة النجاح الوطنية) في ظل تفشي وباء كورونا -كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة)، ويهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في ظل تفشي وباء كورونا -كوفيد19، وقد اتبع الدكاترة المنهج الوصفي، وأهم ما توصلوا إليه في هذه الدراسة ما يلي:

- واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية-جامعة النجاح كانت فيها متوسطة.
- حصل مجال صعوبات تتعلق بالطلبة في المرتبة الأولى، ولبه مجال المنهج الجامعي في المرتبة الثانية، ولبه مجال الخبرة في التعلم الإلكتروني في المرتبة الثالثة، ولبه مجال اتجاهات الطلبة للتعلم عن بعد للاتحاد.

2:5 الدراسة الرابعة: قام الأستاذ خليل علي أبو جراد، والأستاذ عبدالله نصار، بأجراء دراسة منشورة عام (2021)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرتي التربية والتعليم شمال وشرق غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وأهم ما توصلوا إليه في هذه الدراسة ما يلي:

- تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وأوصى الباحثان بعقد ورشات عمل تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المعلمين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع.

3:1 التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني:

أولاً: ضعف البنية التحتية التكنولوجية.

تشير النتائج إلى أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية يمثل تحدياً رئيسياً للطلاب في التعلم الإلكتروني. فقد أظهر حوالي 39.8% من المشاركين أن هذه المشكلة تؤثر بدرجات متفاوتة على تجربتهم التعليمية، حيث أشار البعض إلى أن جودة الإنترنت غير مستقرة، ما يؤدي إلى تعطل الحصص الدراسية وعدم استمراريتهما. هذه المشكلة تُظهر الحاجة الملحة لتحسين خدمات الإنترنت وتوفير بيئة تقنية داعمة للطلاب لضمان تجربة تعليمية فعالة.

كان انقطاع الإنترنت أثناء الحصص الإلكترونية واحداً من أكثر التحديات التي واجهها الطلاب، حيث أشار حوالي 40.1% من المشاركين إلى أن هذه المشكلة تؤثر بشكل كبير إلى بالغ على قدرتهم على متابعة الدروس واستيعابها. الانقطاع المفاجئ والمتكرر للإنترنت يعطل تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي ويؤثر على قدرتهم على إتمام المهام المطلوبة، مما يُبرز أهمية تعزيز البنية التحتية للاتصال بالإنترنت خاصة في المناطق الأقل خدمة..

ثانياً: نقص الأجهزة الرقمية.

أظهر المشاركون تحدياً آخر تمثل في نقص الأجهزة الرقمية المناسبة للتعلم الإلكتروني، مثل الحواسيب أو الأجهزة اللوحية، حيث أشار حوالي 39.7% إلى أن هذا النقص يشكل عائقاً كبيراً أو بالغاً. يعاني الطلاب الذين لا يمتلكون أجهزة مخصصة من صعوبة كبيرة في متابعة الحصص والمشاركة في الأنشطة التفاعلية، ما يستدعي الحاجة إلى دعم الطلاب اقتصادياً أو توفير مبادرات مؤسسية لتوفير الأجهزة الرقمية.

ثالثاً: صعوبة تنظيم الوقت.

يعد تنظيم الوقت أثناء التعلم الإلكتروني من أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب، حيث أشار 31.9% إلى أنهم يواجهون صعوبة كبيرة إلى بالغة في إدارة أوقاتهم. غياب الروتين التقليدي للتعلم وجدول الحصص الثابتة جعل الطلاب يعانون من تشتت الجهود وصعوبة التوفيق بين الواجبات الأكاديمية والمسؤوليات الشخصية. هذه المشكلة تؤكد أهمية توفير توجيهات وأدوات تساعد الطلاب على تطوير مهارات إدارة الوقت لتحسين تجربتهم.

رابعاً: ضعف التفاعل الاجتماعي.

ضعف التفاعل الاجتماعي كان له تأثير ملحوظ على تجربة التعلم الإلكتروني، حيث أشار 35.8% من الطلاب إلى أنهم يعانون بشكل كبير من غياب التواصل المباشر مع زملائهم. هذا الغياب أثر على شعور الطلاب بالانتماء للبيئة الدراسية وحرمتهم من بناء علاقات اجتماعية تعزز من دافعيتهم الأكاديمية. لذلك، يُعد تعزيز الأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت حلاً مهماً لمعالجة هذا التحدي.

خامساً: الإرهاق بسبب الجلوس الطويل أمام الشاشات.

كان الإرهاق الجسدي والعقلي نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشات أحد التحديات الأكثر شيوعاً، حيث أشار حوالي 32% من الطلاب إلى أنهم يعانون من تأثير كبير إلى بالغ. فترات الحصص الطويلة دون فواصل كافية، والتعرض المستمر للشاشات، سببت مشاكل في التركيز والإنتاجية، مما يستدعي تحسين تصميم الحصص وإدراج فواصل منتظمة لتخفيف هذا العبء.

سادساً: غياب الدعم الفني.

غياب الدعم الفني أثناء الحصص الإلكترونية أثر بشكل كبير على تجربة الطلاب، حيث أشار حوالي 38% إلى أن هذه المشكلة تشكل تحدياً كبيراً أو بالغاً. يواجه الطلاب أحياناً مشاكل تقنية أثناء استخدام المنصات التعليمية، وغياب المساعدة الفورية يجعلهم يشعرون بالإحباط والعجز عن الاستفادة الكاملة من الحصص الدراسية. تعزيز خدمات الدعم الفني المباشر يمكن أن يساهم في تحسين جودة تجربة التعلم الإلكتروني.

3:2 إيجابيات التعليم الإلكتروني أو المدمج:

أولاً: تعزيز استقلالية الطالب في التعلم.

أظهرت النتائج أن التعلم الإلكتروني يعزز من استقلالية الطالب في إدارة تعلمه، حيث أشار 48.2% من المشاركين إلى أن هذه الإيجابية كانت بارزة جداً في تجربتهم. يساعد التعلم الإلكتروني الطلاب على التحكم في وقتهم واختيار الأسلوب الذي يناسبهم

لتحقيق أهدافهم الأكاديمية. ومع ذلك، أشار 12.1% إلى أن هذه الفائدة محدودة أو غير موجودة بالنسبة لهم، مما يشير إلى وجود تفاوت في مدى استفادة الطلاب من هذه الميزة اعتماداً على خلفياتهم ومهاراتهم التنظيمية

ثانياً: دمج مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني.

بيّنت النتائج أن 54% من المشاركين يرون أن التعلم الإلكتروني يتيح مزيجاً بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مثل التفاعل المباشر والمرونة في الوصول إلى المحتوى التعليمي. هذه النتيجة تُبرز الإمكانيات التي يوفرها التعلم الإلكتروني لتحقيق التوازن بين الطرق التقليدية والحديثة للتعليم. ومع ذلك، أشار 4.5% فقط من الطلاب إلى أن هذه الإيجابية كانت ضعيفة، مما يشير إلى الحاجة لتحسين طرق الدمج بين الأسلوبين.

ثالثاً: تقليل المخاطر على الطلاب في الأوضاع الطارئة.

أفاد 53.2% من الطلاب بأن التعلم الإلكتروني يساهم في تقليل المخاطر على حياتهم، خاصة في ظل الأوضاع الطارئة مثل الأزمات الصحية أو السياسية. هذه الإيجابية تجعل التعليم الإلكتروني خياراً آمناً ومستداماً في أوقات الأزمات. ومع ذلك، يرى 4.5% فقط أن هذه الفائدة غير ملحوظة، مما قد يعود إلى طبيعة الأوضاع الفردية أو التخصص الدراسي.

رابعاً: كفاية الأدوات لتحقيق الأهداف التعليمية.

أشار 39.8% من الطلاب إلى أن الأدوات المتوفرة للتعلم الإلكتروني في فلسطين كافية لتحقيق الأهداف التعليمية، مما يدل على وجود موارد مناسبة لتلبية احتياجات التعلم. ومع ذلك، فإن 10% من المشاركين اعتبروا أن هذه الأدوات غير كافية، مما قد يكون مرتبطاً بالتفاوت في الوصول إلى الموارد بين الطلاب.

خامساً: دعم البنية التحتية التكنولوجية الحالية.

بيّن 37.5% من الطلاب أن البنية التحتية الحالية كافية لدعم التعلم الإلكتروني، مما يشير إلى رضا عدد كبير من الطلاب عن الإمكانيات المتاحة. على الجانب الآخر، أشار 10% إلى أن هذه البنية غير كافية، مما يبرز الحاجة لتحسين خدمات الإنترنت وتوسيع نطاق الوصول إلى التكنولوجيا.

سادساً: تقليل الجهد المطلوب مقارنة بالتعليم التقليدي.

رأى 46.5% من المشاركين أن التعلم الإلكتروني يتطلب جهداً أقل مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث يتيح الوصول إلى المواد بسهولة ويوفر الوقت اللازم للتنقل أو الحضور في الفاعات الدراسية. في المقابل، أشار 8.5% إلى أن الجهد المطلوب ما زال مرتفعاً، مما قد يكون مرتبطاً بطبيعة المواد الدراسية أو نقص المهارات التقنية.

سابعاً: تقليل التكاليف المادية.

أشار 53.2% من الطلاب إلى أن التعلم الإلكتروني يساعد في تقليل التكاليف المادية مثل تكاليف التنقل والسكن. هذه النتيجة تؤكد دور التعلم الإلكتروني في جعل التعليم أكثر اقتصاداً بالنسبة للطلاب. مع ذلك، يرى 5.5% أن هذه الفائدة محدودة أو غير ملموسة، مما قد يكون نتيجة للتكاليف المرتبطة بتوفير الإنترنت أو الأجهزة الرقمية.

ثامناً: تحسين التحصيل الأكاديمي.

بيّنت النتائج أن 42.3% من المشاركين يرون أن التعلم الإلكتروني يساهم في تحسين التحصيل الأكاديمي، حيث يتيح لهم الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع ومنصات تفاعلية تعزز من فهمهم. ومع ذلك، هناك 10% يرون أن تأثيره ضعيف، مما يعكس تفاوتاً في مدى استفادة الطلاب من هذه الميزة.

تاسعاً: زيادة الفهم من خلال الأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت.

أشار 43% من المشاركين إلى أن الأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت ساعدتهم على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل. هذه النتيجة تُبرز أهمية التصميم التفاعلي للمناهج الإلكترونية في تعزيز استيعاب الطلاب. ومع ذلك، يرى 8% فقط أن هذه الأنشطة غير مفيدة، مما يشير إلى وجود تحديات في الوصول أو التفاعل مع هذه الأنشطة.

عاشراً: توفير مرونة في اختيار الوقت والمكان للدراسة.

اعتبر 52% من المشاركين أن التعلم الإلكتروني يوفر مرونة كبيرة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للدراسة، مما يمنح الطلاب الحرية في إدارة وقتهم وفقاً لظروفهم الشخصية. في المقابل، يرى 4.5% أن هذه الميزة ضعيفة، مما قد يكون نتيجة للتحديات التنظيمية التي يواجهها الطلاب.

أحد عشر: تسهيل الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة.

أفاد 50.5% من الطلاب بأن المنصات التعليمية الإلكترونية تسهل الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، مما يعزز من تجربة التعلم الإلكتروني. هذه الإيجابية تجعل من التعلم الإلكتروني أداة فعالة لتوسيع نطاق المعرفة. ومع ذلك، أشار 5% فقط إلى أن هذه الفائدة محدودة، مما قد يكون نتيجة لعدم استغلال المنصات المتاحة بشكل كافٍ. وقد أظهرت دراسة أجراها (Adeyeye, 2013)، أن هناك العديد من العوامل المرتبطة بنجاح أو فشل التعلم الإلكتروني عبر الأجهزة المحمولة وهي:

- توفر التكنولوجيا: توفر الموارد التكنولوجية الكافية لدعم التعليم عبر الأجهزة المحمولة
- دعم المؤسسة المعنية: مستوى التزام المؤسسة والموارد التي توفرها لدعم المشروع.
- اتصال الشبكة: توفر اتصال إنترنت موثوق لضمان استخدام سلس لمنصات التعليم
- التكامل مع المنهج الدراسي: مدى توافق التعليم عبر الأجهزة المحمولة مع المنهج الأكاديمي
- تجربة الطلاب: المعرفة المسبقة، المهارات، ودرجة راحة الطلاب في استخدام تقنيات التعليم عبر الأجهزة المحمولة.

أثنى عشر: مفهوم التعليم الإلكتروني:

في ظل التطور السريع في وسائل التكنولوجيا واتساع استخدام الانترنت، أصبح التعليم الإلكتروني أو المدمج من الحلول الحديثة التي غيرت نمط العملية التعليمية عن الطريقة التقليدية، مما يتيح للطلاب التعلم في أي مكان وزمان، أما التعليم المدمج، فيجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

وكما عرفه (حواس، فتيحة، 2021) التعليم الإلكتروني هو نظام أكثر مرونة وحرية في اختيار الدارس، للمكان والزمان الذي يتعلم فيه، ويحاول توزيع التعليم من حيث المكان والزمان، معتمداً على وسائل اتصال معينة. ويرى (اسحاق، 2005) التعليم الإلكتروني هو الثروة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم، بدءاً من استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت والتلفزيون التفاعلي. ومن التعريفات الأخرى (بدن، 2020): توظيف مجموعة من الأساليب والأدوات المرتبطة بالتقنيات الإلكترونية لتقدير مستوى الطلاب ومساعدتهم في تطوير أدائهم بدلاً عن أدوات التقويم التربوي التقليدية؛ نتيجة للظروف الطارئة المتعلقة بجائحة كورونا، كما ذكرت دراسة (Abuhamdeh, 2010) أن التكنولوجيا الحديثة، وعلى وجه التحديد الإنترنت، لم تعد مقتصرة على جدران الصفوف الدراسية الأربعة، بل أصبحت تشمل جميع أنواع التعليم والتدريس المدعوم إلكترونياً. ويُعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعلم من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية/المحمولة، والهواتف الذكية، ومشغلات الأقراص المدمجة/DVD، وغيرها.

4:1 التطور التاريخي للتعلم الإلكتروني:

لم يكن التعليم الإلكتروني أو المدمج وليد اللحظة، بل هو أحد أبرز التطورات التي ظهرت عبر الزمن ويرى (نيوبي) إلى أن أول الجهود لاستخدام الحاسوب في التعليم تعود إلى العقد السادس من القرن الماضي، حيث قام بعض المدرسين في جامعة ستانفورد بتقديم اقتراح يدعو لتطبيق استخدام الحاسوب في تنفيذ المهمات التعليمية. (Newby., 2010).

4:2 التعليم الإلكتروني في فلسطين (جامعة النجاح الوطنية)

في ظل الأزمة التي تواجهها المؤسسات التعليمية المحلية والعالمية جراء وباء فيروس كورونا الذي يهدد ملامح الحياة بمختلف جوانبها، أظهرت نتائج جامعة النجاح الوطنية تنامي أعداد طلبتها من مستخدمي نظام التعلم الإلكتروني، حيث تجاوز عدد الطلبة

المستخدمين 18,000 بالإضافة إلى ما يقارب نصف مليون تفاعل تناول الإجابة على أسئلة الطلبة وتحميل الملفات وإنشاء المنتديات التعليمية، بمشاركة ما يزيد عن 80% من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة.

ان هذا التفاعل الملحوظ في أعداد المستخدمين يعكس الدور المتعاظم لجهود الجامعة المشتركة في جهوزيتها الشاملة وفق خطة مدروسة تواءم واحتياجات العصر لمواجهة الأزمات المستقبلية، وهذه الخطوة استطاعت جامعة النجاح أن تستمر في العملية التعليمية رغم أزمة وباء كورونا، وتفتح آفاقاً جديدة في عالم الإبداع، وتكون مثلاً على مدى نجاعة التعلم الرقمي في استيعابه للتحديات الناجمة عن هذا الفيروس وأية أزمات أخرى مستقبلية. لقد سخرت جامعة النجاح الوطنية ومنذ ما يزيد عن 10 سنوات كل الوسائل التكنولوجية المتطورة في شتى مواقعها، وذلك من خلال مركز التعلم الإلكتروني في الجامعة والحاصل على شهادة الجودة العالمية. (الوطنية، 2020) ISO 9001:2015 في مجال التعلم الإلكتروني

4:3 اهداف التعليم الإلكتروني أو المدمج:

- تعزيز التعلم الذاتي
- خلق بيئة تعليمية تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكرتونية جديدة. (راضي، 2020)
- مواكبة التطورات المعرفة والتقنية المستمرة في مختلف المجالات. (نصيرة، 2022)
- المرونة حيث يستطيع الطالب الدراسة في أي زمان ومكان.

4:3 فوائد التعليم الإلكتروني أو المدمج:

- المرونة: أتاح للطلاب الدراية من منازلهم دون الحاجة للوصول للجامعة.
- التكنولوجيا وتنمية المهارات: ساهم بتنمية مهارات الطلاب في استخدام أدوات التعليم الإلكترونية واستخدام المنصات الرقمية.
- ضمان التعليم في ظل الاضطرابات: مواصلة الدراسة دون التعرض للخطر الجسدي والنفسي.
- التكامل بين التعليم الإلكتروني والتقليدي: تطوير نظام هجين يجمع بين النمطين.

5:1 تحليل البيانات:

في هذا الدراسة، تم استخدام التحليل الكمي للبيانات التي تم جمعها من الاستبيان، حيث صُممت الأسئلة بطريقة تمكن من القياس، باستخدام معايير ثابتة وهي:

- الإحصاء: من خلال برنامج (SPSS).
- التحليل النوعي: عن طريق تحليل البيانات المستنتجة من المقابلات الشخصية، ومراجعة نتائج الاستبيان، وتحليل الأنماط والآراء من الأسئلة المفتوحة.

6:1 نتائج الدراسة:

أظهرت البيانات في الجدول (1) أن غالبية المشاركين في الدراسة يندرجون ضمن الفئة الأولى بنسبة 52.5%، مما يشير إلى تركيز كبير للسكان في هذه الفئة. من جهة أخرى، توزعت النسب المتبقية بين الفئة الثانية بنسبة 30.7% والفئة الثالثة بنسبة 16.8%. هذا التفاوت قد يكون مرتبطاً بطبيعة التركيبة الجغرافية أو الديموغرافية للمشاركين، حيث يبدو أن مناطق السكن في الفئة الأولى تستقطب العدد الأكبر من الطلاب، ربما بسبب قربها من الجامعات أو توفر الخدمات المناسبة. في حين كان هناك توزيعاً متوازناً تقريباً بين الذكور والإناث، حيث شكّل الذكور (الفئة 1) نسبة 48.5%، بينما شكلت الإناث (الفئة 2) نسبة 50.5%. اللافت للنظر هو وجود فئة ثالثة صغيرة جداً بنسبة 1%، والتي قد تمثل حالات غير محددة أو خاصة. يشير هذا التوزيع إلى تمثيل عادل للجنسين في الدراسة، مما يعزز موثوقية النتائج عند تحليلها وفقاً لهذا المتغير. كم نلاحظ في جدول (2):

جدول (1) مكان السكن:

مكان السكن			
Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

1	106	52.5	52.5	52.5
2	62	30.7	30.7	83.2
3	34	16.8	16.8	100.0
Total	202	100.0	100.0	

جدول (2) المعلومات الديمغرافية "الجنس":

الجنس				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1	97	48.0	48.5	48.5
2	101	50.0	50.5	99.0
3	2	1.0	1.0	100.0
Total	200	99.0	100.0	
Missing System		1.0		
Total	202	100.0		

جاءت البيانات لتظهر تبايناً في تمثيل المشاركين وفقاً لسنواتهم الدراسية. إذ تركزت النسبة الأكبر في السنة الرابعة بنسبة 33.7%، تليها السنة الثانية بنسبة 28.6%. بينما كانت السنة الثالثة بنسبة 23.6%، وجاءت السنة الأولى في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.1%. يمكن تفسير ذلك بكون الدراسة قد استهدفت بشكل أكبر الطلاب في السنوات المتقدمة، الذين غالباً ما تكون لديهم خبرة أكبر مع أنظمة التعلم الإلكتروني والتحديات التي تصاحبها كما يوضح جدول (3) التالي:

جدول (3): المعلومات الديمغرافية – المستوى الأكاديمي:

السنة التعليمية				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1	28	13.9	14.1	14.1
2	57	28.2	28.6	42.7
3	47	23.3	23.6	66.3
4	67	33.2	33.7	100.0
Total	199	98.5	100.0	
Missing System		1.5		
Total	202	100.0		

6:2 معرفة التطبيقات:

عند تحليل مدى معرفة المشاركين بتطبيقات التعلم الإلكتروني، تبين أن النسبة الأكبر تقع ضمن الفئة الثانية بنسبة 43.1%، وهي الفئة التي تشير إلى مستوى متوسط من المعرفة. يليها المستوى الجيد (الفئة 3) بنسبة 27.7% في المقابل، أشار 21.8% فقط من المشاركين إلى معرفة ضعيفة (الفئة 1)، بينما كانت النسبة الأقل 7.4% لأولئك الذين لديهم معرفة متقدمة (الفئة 4). هذه النتائج تؤكد أن معظم المشاركين لديهم مستوى متوسط إلى جيد من الإلمام بهذه التطبيقات، مما قد يؤثر على تجربتهم العامة مع التعلم الإلكتروني.

جدول (4): تقييم التجربة الشخصية للطلبة لاستخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني:

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1	44	21.8	21.8	21.8
2	87	43.1	43.1	64.9
3	56	27.7	27.7	92.6
4	15	7.4	7.4	100.0
Total	202	100.0	100.0	

7:1 النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- ساهم التعليم الإلكتروني أو المدمج في استمرارية العملية التعليمية خلال جائحة كورونا، وخلال فترة المعوقات التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي، وخاصة بعد السابع من أكتوبر.
- واجه الطلاب مشاكل تقنية، مثل: ضعف الاتصال بالإنترنت، مما أدى إلى التأثير على مستويات التعليم.
- معظم الطلبة في كلية الفنون الجميلة في (جامعة النجاح الوطنية) يفضلون التعليم التقليدي؛ نظراً لصعوبة التعامل مع المواد العملية.
- لوحظ أن الامتحانات الإلكترونية تطرح تحديات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية، مما يتطلب جهوداً إضافية لضمان العدالة بين الطلاب.
- يواجه طلاب كلية الفنون صعوبة في تطبيق المواد العملية خاصة.

ثانياً: التوصيات:

- تحسين البنية التحتية: لضمان كفاءة الإنترنت وسير العملية التعليمية على أكمل وجه.
- تخصيص ميزانية لتطوير الأنظمة المستخدمة في التعليم الإلكتروني.
- النظر بشكل مستقبلي ومواكبة التطور على صعيد التعليم الإلكتروني والمدمج وإنشاء اشتراكات على برامج التصميم الاحترافية.
- ادخال تقنيات الواقع الافتراضي لتعزيز عملية تعليم المواد الفنية العملية بالطريقة الإلكترونية.
- ضرورة عمل دورات تدريبية عن كيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني للطلاب.
- تحسين أساليب تقييم أعمال الطلاب.

Conclusions:

- E-learning or blended learning contributed to the continuity of the educational process during the COVID-19 pandemic and during the period of obstacles imposed by the Israeli occupation, especially after October 7.
- Students faced technical problems, such as poor internet connectivity, which impacted educational levels.
- Most students in the Faculty of Fine Arts at An-Najah National University prefer traditional education due to the difficulty of dealing with practical subjects.
- It was noted that electronic exams pose challenges related to academic integrity, requiring additional efforts to ensure fairness among students.

- Students in the Faculty of Fine Arts face difficulties in applying practical subjects in particular.

References:

أولاً: المراجع العربية:

- احمد محمد سالم. (2010). وسائل وتكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد، 381.
- Salem, A. M. (2010). *[Instructional media and educational technology]*. Al-Rushd Library.
- السبيعي، عبدالله بن محمد بن بدن. (2020). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن، 89-123.
- Al-Subaie, A. M. B. (2020). *[The extent to which faculty members at Prince Sattam Bin Abdulaziz University use e-learning]*, 89–123.
- السيد احمد عبد الهادي. (2020). التعليم الإلكتروني الواقع والحقيقة. الجمعية السعودية للمحاسبة، 19.
- El-Sayed, A. A. (2020). *[E-learning: Reality and truth]*. Saudi Association of Accounting, 19.
- العمري، عبدالعزيز بن غازي راضي. (2020). التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 3 - 11.
- Al-Omari, A. G. R. (2020). *[E-learning]*. *International Journal of Specialized Qualitative Research, Arab Academy for Humanities and Applied Sciences*, 3–11.
- المرهاق، عبد الناصر علي عبدالله. (2020). لتعليم الإلكتروني: مميزاته ومبررات الأخذ به في النظام التعليمي في ضوء تجارب بعض الدول العربية والأجنبية. مجلة البيان العلمية، 149 - 175.
- Al-Murhaq, A. A. A. (2020). *[E-learning: Its features and rationale in light of the experiences of some Arab and foreign countries]*. *Al-Bayan Scientific Journal*, 149–175.
- بوختالة، مصطفى. (2020). التعليم الإلكتروني: تحرير للمتعلم وتطوير للتعليم الذاتي التنظيم. لمدسة العليا للأساتذة بوزريعة - مخبر علم تعليم العربية، 18-43.
- Buchtala, M. (2020). *[E-learning: Learner liberation and development of self-regulated learning]*. *Higher School for Teachers in Bouzareah – Laboratory of Arabic Teaching Science*, 18–43.
- تغريد محمد حنتولي. (2016). واقع التعليم الإلكتروني في جامعه النجاح الوطنية في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية واعضاء الهيئة التدريسية. نابلس: جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.
- Hantouli, T. M. (2016). *[The reality of e-learning at An-Najah National University in achieving interaction among learners from the perspective of graduate students and faculty members]*. Nablus: An-Najah National University.
- جاسم سلوان وعوده. (بلا تاريخ). اتجاهات وتطبيقات حديثة في البرامج التعليمية في الاردن. دار الشروق للنشر و التوزيع. جامعة النجاح الوطنية. (2020).
- Ouda, J. S. W. (n.d.). *[Modern trends and applications in educational programs in Jordan]*. Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution. An-Najah National University. (2020). *(Unspecified publication)*
- حواس، فتيحة. (2021). التعليم الإلكتروني : الايجابيات و السلبيات. جامعة الجلفة، 889-900.
- Hawas, F. (2021). *[E-learning: Advantages and disadvantages]*. University of Djelfa, 889–900.
- خالد حامد. (158-129). واقع التعليم الإلكتروني في كلية فلسطين التقنية في ظل جائحة كورونا. ابو قوطة.
- Hamid, K. (n.d.). *[The reality of e-learning at Palestine Technical College during the COVID-19 pandemic]*, 129–158. Abu Quta.
- د. احسن غربي. (2021). جودة التعليم الإلكتروني " التعليم عن بعد نموذجاً ". الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
- Gharbi, A. (2021). *[Quality of e-learning: Distance learning as a model]*. Skikda University, Faculty of Law and Political Science.
- عطار بن اسحاق. (2005). التعليم الإلكتروني/مفهومه/اهدافه/ واقع تطبيقه. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 376-377.
- Ben Ishaq, A. (2005). *[E-learning: Concept, goals, and implementation reality]*. Egyptian Association for Educational Technology, 376–377.

- عماني، نصيرة. (2022). التعليم الإلكتروني: الواقع والآفاق. المركز الجامعي النشرسي تيسمسيلت - مخبر الدراسات دراسات معاصرة، 170-180.
- Oumani, N. (2022). *[E-learning: Reality and prospects]*. University Center of Tissemsilt, Laboratory for Contemporary Studies, 170–180.
- محمود حسني الاطرش ومصعب سمير راشد. (2020). واقع التعليم الإلكتروني والمدمج جامعة النجاح الوطنية في ظل تفشي وباء كورونا من وجهه نظر الطلبة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية. يوسف، رفيق. (2016). التعليم الإلكتروني: الواقع والتحديات. جامعة العربي التبسي تبسة - كلية العلوم الاقتصادية.
- Al-Atrash, M. H., & Rashid, M. S. (2020). *[The reality of online and blended learning at An-Najah National University during the COVID-19 pandemic from*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Newby. (2010). Educational Technology for Teaching and. *Upper Saddle River,N.J: Pearson education*.
- Adeyeye MO, Musa AG, Botha A, et al. (2013) Problem with multi-video format m-learning applications. In J. E. Pelet (Eds.), *E-Learning 2.0 Technologies and Web Applications in Higher Education (Chapter 10)*, Oman: IGI Global.
- Abuhamdeh M (2010) A hierarchical framework to quantitatively evaluate success factors of mobile learning. PhD Thesis, University of Banking and Financial Sciences, Amman, Jordan.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

<https://educ.najah.edu/ar/news-and-activities/2020/03/16/18197-tlb-ylthkon-bmns-ltaalm-llktrony-fy-gmaa-lngh-lotny/>